

Dr. Qasim Muhammad Abdul Khazraji

Dr.: Mohamed Khalaf Abdel Fahdawi

Department of Quranic Sciences and Islamic Education

Article: Analytical Hadith

third level

### خطوات الدراسة التحليلية :

لكل دراسة لا بد من خطوات محددة، ومنهج متبع يسير عليه الباحث، وهذا ما عليه الدراسة التحليلية للأحاديث، فالدارس فيها يسير وفق خطوات معلومة يطبقها على جميع الأحاديث، ونستطيع أن نقسم هذه الخطوات قسمين<sup>(١)</sup>:

#### أولاً: خطوات رئيسة:

وهي الخطوات التي لا تقوم الدراسة التحليلية بدونها يعتمد الباحث على تطبيقها على الحديث أو كل الأحاديث التي وقع عليها الإختيار لتكون موضوع الدراسة، وقد لا يتم تناول بعض هذه الخطوات بالدراسة في بعض الأحاديث لأسباب محددة نبينها أثناء الكلام على كل خطوة، وهذه الخطوات هي:

١. اختيار حديث الباب
٢. التخريج
٣. التراجع
٤. الحكم على الحديث
٥. غريب الحديث
٦. المعنى العام
٧. الفوائد المستنبطة

(١) فتح المغيبي: ٣٧/٤.

## ثانيا: خطوات تكميلية:

وهي الخطوات التي تكمل الدراسة قد يحتاجها الباحث وقد لا يحتاجها بناء على الوجود أو عدمه في الأحاديث، فيمكن الإستغناء عن أي واحدة منها كونها غير موجودة في الحديث، أو كونها قليلة الأهمية، أو كونها لا تخدم بعض المواضيع، أو كون أنها بالإمكان ذكرها في خطوة (المعنى العام)، وهذه الخطوات هي:

١. بيان سبب ورود الحديث

٢. المؤلف والمختلف والمتفق والمفترق

٣. لطائف الإسناد

٤. بلاغة الحديث

٥. الإعراب

٦. الناسخ والمنسوخ.

٧. مختلف الحديث.

## توطئة: في اختيار موضوع الدراسة:

إن مما يشغل ذهن الباحث الذي يروم الكتابة في الدراسة التحليلية هو اختيار موضوع البحث، والدراسة التحليلية هنا ليست بمعزل عن باقي أنواع الدراسات في هذا الجانب، أعني كيفية اختيار الموضوع، إذ إن على الباحث أن يختار موضوعا نافعا يحبه وله رغبة في الكتابة فيه كي ينتج عنه دراسة مقبولة. ثم إن عليه أن يختار موضوعا جزئيا، فالأصل في البحث أن يكون جزئيا وليس عاما في كل شيء، فليس من المعقول أن يكون مثلا موضوعه (أحاديث دين الإسلام) كلها، ولا جانبا رئيسا كاملا من الإسلام كان تكون (أحاديث العقيدة الإسلامية)، أو مثلا (أحاديث الأخلاق في الإسلام)، ومن المعلوم أن الأخلاق قسمان: محاسن ومساوي، فهو هنا أيضا لا يأخذ كل أحاديث محاسن الأخلاق مثل الصدق أو التعفف أو الكرم، ولا كل أحاديث مساوي الأخلاق، مثل الكذب أو النميمة أو البخل، بل يختار خلقا واحدا منها، بل حتى إن بعض هذه الأخلاق يمكن أن يتم تناولها من أكثر من جانب فينتج عنها عدة موضوعات، وهذا ما ينبغي أن تكون عليه الدراسة التحليلية، ومثل ما تقدم يمكن قوله عن أصحاب المرويات، فلا يمكن أن يأخذ مرويات كل الصحابة دراسة وتحليل، ولا مرويات مثلا كل أهل مكة أو أهل البصرة، بل يأخذ راويا واحدا، أو أكثر يجمعهم جامع ما.